

المصطلح اللساني في أعمال مختار زواوي

The linguistic term in the works of Mukhtar Zawawi

عمورية مريم جهاد، شلواي عمار

جامعة محمد خيضر بسكرة، meriemdjihad.amouria@univ-biskra.dz.

جامعة محمد خيضر بسكرة، a.chelouai@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/10/28 تاريخ القبول: 2023/11/23 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص: اللسانيات علم انبثق من الخوض المعرفي الغربي وفيه تهيأت كل شروط الإمكان والتحقيق ليلج أبواب مجالات معرفية شتى، وقد كان من نتائج ذلك أن اللسانيات شقت طريقها لثقافات إنسانية متباينة، فكان للثقافة العربية حضها من العلم الوافد وأمست الساحة اللغوية العربية محطة تبادل فكري ومنهجي يستمد قواه من فحوى الممارسات اللغوية الغربية في مغربها ومشرقها، وتضاربت الآراء حوله، فلعبت الترجمة دورا هاما في هذا التقديم. فمرت إلى الثقافة العربية إشارات مهمة عن فكر سوسير "أب اللسانيات الحديثة" ومبشرا بلسانيات سوسيرية جديدة، وفي خضم هذا الحديث تراءى لنا أعمال باحثين لسانيين كثر حاولوا تقديم محاولات جادة لدراسة التراث اللغوي العربي على ضوء مستجدات البحث اللساني الغربي، فكانت الترجمة سبيلهم إلى ذلك، ومن هؤلاء نجد الباحث اللساني الجزائري: "مختار زواوي" الذي سار على خطى الأستاذ "عبد الرحمان الحاج صالح" وراح يؤسس من خلال مؤلفاته للسانيات عربية، عن طريق ترجمته لكثير من القضايا والمصطلحات اللسانية الواردة ضمن محاضرات دي سوسير، وهذا ما ستسعى دراستنا هذه لعرض تفاصيله أكثر، ولتسعة هذه الدراسة سنحاول عرض بعض المصطلحات اللسانية الواردة ضمن كتابه "في جوهر اللغة"، وإبراز الاختلافات القائمة بينها وبين ما ورد في مخطوطات سوسير الأصلية، ومن النتائج التي تطمح إليها هذه الدراسة: فهم كيفية توظيف مختار زواوي للمصطلح اللساني على ضوء مدارسته لمخطوطات سوسير الأصلية، وطرحه فكرة تنوع الفكر السوسيري بين اللسانيات والرياضيات وتقديم مصطلحات معاصرة لرياضي زمانه.

كلمات مفتاحية: اللسانيات، المصطلح اللساني، مختار زواوي، مخطوطات سوسير، محاضراته، الترجمة.

Abstract:

Linguistic science emanating from Western cognitive discourse in which all the conditions of possibility and verification were prepared to become obedient knowledge and a thwarted machine, whose fertilization came in various cognitive fields. Arab culture brought it to the incoming flag and the Arabic linguistic arena was a station of intellectual and systematic exchange that drew its strength from the content of Western linguistic practices in its Morocco and East, and divergent views about it. Translation played an important role in this presentation. "The Father of Modern Tongues", and preached in new Saussurian tongues.

In the course of this talk, we see the work of many linguistic researchers who have tried to make serious attempts to study the Arab linguistic heritage in the light of the developments of Western linguistic research. **Mukhtar Zawawi**, who has been following in the footsteps of Professor **Abdulrahman Hajj Saleh**. He was founded through his writings for Arabic feminists, through his translation of many of the linguistic issues and terminology contained in his lectures.

This is what our study will seek to elaborate, and for the duration of this study we will try to present some of the linguistic terminology contained in his book. "The essence of the language", highlighting the differences between it and the original **Saussure** manuscripts. The results of this study include: Understanding how a **Zawawi** selector employs the linguistic term in the light of his study of the original **Saussure** manuscripts, proposing the idea of the diversity of Saussure's thought between linguistics and mathematics and presenting contemporary terminology to his time athletes.

Keywords: Linguistics; Linguistic term; **Mukhtar Zawawi**; **Saussure's** manuscripts; his lecture; Translation.

مقدمة:

تعدُّ المصطلحات مفاتيح العلوم وأدواتها الرئيسية وأبجدية المعارف وعماد قوامها، بها يتميّز علم عن آخر، فلكل علم من العلوم جهازه المصطلحاتي الخاص به، ولا يُمكن قيام علم من غير مصطلحات تخصّه ويتميّز بها رواده.

وقد أدرك المهتمون بالمصطلح أهمية المصطلحات وقيمتها لكل علم من العلوم، فعدها أحدهم "الوزن المعرفي لكل علم رهين مصطلحاته لذلك نُسمّيها أدواته الفعّالة.."، ومن هاته العلوم الحديثة التي خطّت لنفسها نسقا من المصطلحات "اللسانيات الحديثة"، التي شكّل المصطلح اللساني أحد محاورها الأساسيّة، ونال أهمية كبيرة من قبل رواده ومؤسّسيه غير أنّه واجه فوضى عارمة، من بينها تعدّد مصطلح المفهوم الواحد الذي يعود في كثير من الأحيان لمسألة اللبس والاضطراب، الذي أصبح عقبة من عقبات تلقي اللسانيات في الوطن العربي، هذه المشكلة التي ظهرت في بداية القرن العشرين حينما بدأ الاتّصال الفعلي بالعلوم اللغوية الغربية ونقل هذا العلم للثقافة العربية، فظهرت الحاجة إلى إيجاد مقابلات لهاته المصطلحات الغربية مما أدى إلى كثرتها كثرة لا يُمكن حصرها، وظلّ هذا العلم عند كثير من الباحثين ضبابيا بسبب هذه المشكلة، خاصة وأنّ فهم أيّ علم من العلوم مرهون بفهم المصطلحات الحاملة لأفكاره، ولعلّ من أبرز هؤلاء الباحثين الذين غنّوا بدراسة مؤلف أب اللسانيات الحديثة "فرديناند دي سوسير" "محاضرات في اللسانيات العامة" الصادر سنة 1916، الذي أحدث مُنعرجا حاسما في الدرس اللساني الغربيّ، الباحث اللساني الجزائري المعاصر "مختار زواوي" الذي حاول إعادة قراءة دي سوسير وفق ما توافر من مخطوطات سوسير الأصليّة المنشورة مؤخرا بداية من 1996، ولعلّ من أبرز مؤلفاته ترجمته لكتاب دي سوسير "في جوهرية اللغة"، الذي عالج فيه العديد من القضايا التي من شأنها أن تُغيّر العديد من مُجريات الدرس اللساني العربي، ومن أبرزها تلك الواردة ضمن مخطوطاته الأصليّة، وهذا ما سنحاول في هذه الورقة البحثيّة التطرّق إليه من خلال تناولنا لجملة من العناصر: تعريف المصطلح اللساني (لغة/اصطلاح)، أصول المصطلح اللساني وأزمته عند مختار زواوي، بعض مستجدات لسانيات سوسير الجديدة، نماذج مصطلحاتيّة مختارة من كتاب "في جوهرية اللغة".

1. المصطلح اللساني "النشأة و التكوين":

1-1 تعريف المصطلح: (Terme)

تنحدر كلمة مصطلح من "صلح" و"اصطلاح" ولم يستعمل العرب القدامى هذه المادة اللغوية "المصطلح" إلا في فترة متأخرة نوعا ما من تطوّر حضارتهم، وهذا ما سندتدل عليه بتعريفاتهم الآتية:

- يُعرّف ابن فارس (ت395هـ) الاصطلاح بقوله: «صلح: الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد يقال صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صلاحًا، ويُقال: صَلَحَ بفتح اللام، وحكى ابن السكيت: وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني... وما بعد شتم الوالدين صَلُوحٌ (...) وقال بعضهم: مكّة تُسمى صلاحًا»¹. وهذا ما يذكره ابن منظور (ت711هـ) بقوله: «الصلاح ضد الفساد... والإصلاح نقيضُ الفساد وأصلح الشيء بعد فساده أقامه، أصلح الدابة: أحسن إليها فَصَلَحَتْ والصلحُ: تصالح القوم بينهم والصلحُ: السلم، وقد اصطَلَحُوا وصالَحُوا واصْلَحُوا واشْدَدَ لصاد قُلِبَتْ التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صَلُوحٌ ومتصالحون كأنهم وُصِفُوا بالمصدر»². وهذه المعاني ليست بعيدة عمّا ذكرت المعاجم الحديثة، ونُورِد منها ما جاء في المعجم الوسيط: «صَلَحَ صَلَاحًا وَصُلُوحًا زال عنه الفساد والشيء كان نافعًا أو مناسبًا (...) أصلح في عمله وأمره أتى بما هو صالح نافع، وفي التنزيل الحكيم {فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم} و{أصلح لي في ذريتي} اصطلاح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتَّفَقوا عليه...»³، فالمصطلح مأخوذ من الجذر اللغوي "صلح" وهو بمعنى السلم، التعارف، وما هو ضد الفساد. وفي الاصطلاح تعددت تعريفاته وتنوّعت على حسب مجالات الدارسين ومشاربهم الفكرية؛ إلا أنّها تصبُّ جميعها في معانٍ متقاربة، فالجرجاني (ت816هـ) يُعرِّفه بقوله: عبارة عن اتِّفاق طائفة قوم على تسمية الشيء باسم ينتقل عن موضعه الأوّل، ثم يُضيف قولاً آخر: إخراج اللفظ عن معنى لغوي آخر لمناسبة بينهما⁴، ولعلّ هذا ما أشار إليه "أبو البقاء الكفوي" (ت1094هـ) في كتابه "الكليات" بقوله: «الاصطلاح اتِّفاق طائفة القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد»⁵، ومن ناحية أخرى يتعمّق "محمود فهمي حجازي" في تعريفه فيقول: «إنّ الكلمة

الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وُحدد في وُضوح فهو تعبيرٌ خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يُقابله في اللغات الأخرى. يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع مُحدد فيُحقق بذلك وُضوحه الضروري»⁶. واستخلاصا مما سبق نصل إلى أنّ المصطلح هو كلمة اتفقت عليها جماعة مُعينة تدل على معنى محدد في ما بينهم تتسم بخصائص منها: الدقة، الوضوح، دلالة مخصصة. وتُعرّفه "ماري كلود لوم" في كتابها: *La terminologi principes et techniques* بأنه: «وحدات مُعجمية يُنظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، أي ضمن مجال مُحدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يُربط بنشاط اجتماعي مهني»⁷، فالمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات لا وجود لها خارج مجال تخصصها، ومن نماذجه نذكر مثلا المصطلحات الآتية: لقاح/ الجهاز العصبي المركزي/ الأم الجافية... وما إلى ذلك فنجد أنها وحدات دالة تنتهي إلى مجال الطب. ونجد "لويك دوبيكير" هو الآخر يُعرّفه مطبقا النموذج السوسيري على علم المصطلح، وهو نموذج يعتبر أنّ الإشارة اللغوية كيّان ذو وجهين: المدلول والبال، فيُعرّف المصطلح على أنّه: «إشارة لغوية تنتهي إلى مجال تخصص وتتألف من تسمية ومفهوم، التسمية تنتهي إلى اللغة، المفهوم ينتهي إلى الفكر»⁸. كما يُعرّفه بعض اللغويين المحدثين بقولهم: «هو كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مُصطلح بسيط) أو من كلمات (مصطلح مركّب) وتُسمّى مفهوما محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما»⁹. ونلاحظ أنّ تعريف المحدثين لا يختلف كثيرا عن القدامى في مضامينه غير أنّه يتسم بالتعمق والتفصيل أكثر.

2-1. أصول المصطلح اللساني العربي: يرى مختار زواوي أنّ المصطلح اللساني شأنه شأن مصطلحات ميادين المعرفة العربية الأخرى يصدر من مصدرين اثنين، أما أحدهما: فهو ما أنتجته الحضارة العربية من تصوّرات، وعبرت عنه بمصطلحات ما تزال تُقرّ بها الدراسات اللسانية الحديثة، فقد قال "جون كانتيو" في مقدمة كتابه عن الصوتيات العربية: «لقد كان النحاة العرب روادًا في صوتيات لسانهم، وإنّا نجد لسيبويه مثلا: تصنيفًا سديدًا للحروف استنادًا لمخارجها، وملاحظات صحيحة حول المدّ واختلاف الجرس وإشارات إلى الاختلافات الصوتية بين اللهجات المختلفة، لقد كانت هذه الصوتيات شأنها شأن الصوتيات التي عُني بها نحائنا في القرن السابع عشر، وصفة خالصة ولا تُعنى بالتطور

التاريخي للسان»¹⁰، أما المصدر الثاني: فهو ما تلقفته الحضارة العربية عن الحضارات الأخرى، إما عن طريق التعريب أو الاقتراض أو عن طريق الترجمة والنقل، وإنّ تاريخ العلوم عند العرب هو وحده الكفيل بالتمييز بين هذين المصدرين، والتحقّق ممّا هو أصيلٌ في الفكر العربي ممّا هو وافد إليه، ولئن لازم فعل الاصطلاح كل مراحل الحضارة الإسلامية، ولم يع اللسان العربي عن مدّها بكل المفردات التي احتاجت إليها لتعبّر عن تصوّرات ومفاهيم جديدة، وبلغ فعل الترجمة ذروته في العصر العباسي، فكان للمصطلح اللساني منه نصيبٌ وافر، فالتحوّلات الهائلة التي رافقت العلوم منذ الثلاثينيات من القرن الماضي كلّها تحوّلات (العلاقات الدبلوماسية - السياسة - التجارة - وسائل التواصل الرقمي وغير الرقمي...) أسهمت في نشأة المصطلحيّات وتطورها ورافقتها تطوّر مشهود في علوم اللغة¹¹.

3-1. أزمة المصطلح اللساني العربي: تتجلى أزمة المصطلح اللساني العربي في التعدّد المصطلحي وغياب مؤسسات متخصصة بحقل المصطلحات اللسانية، وتتأزم الأوضاع أكثر باستخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد؛ حيث إنّ "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يُفسد علينا المفاهيم الواردة والمفاهيم المحليّة على السواء". هذا وقد أشار النقاد إلى إشكاليّة أخرى متّصلة بالمصطلح عموماً، وهي فوضى الترجمة من اللغات الأخرى مع تجاهل الخلفيّات الفلسفيّة لهذا المصطلح المنقول: «إننا نرتكب إثماً لا يُغتفر حين ننقل المصطلح النقدي الغربي، وهو مصطلح فلسفيّ بالدرجة الأولى، بكل عوالمه المعرفيّة إلى ثقافة مختلفة هي الثقافة العربيّة دون إدراك للاختلاف»¹²، وتعدّ مُعضلة التعدّد هذه من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث واللسانيّات (Linguistique) من بين العلوم الأكثر إشكالاً في تعدّد المصطلح العلمي، فهي علم وافد على اللغة العربية وله جذور في التراث اللغوي العربي، وهذا الأمر أحدث إرباكاً لدى المتخصّصين فيه من حيث نقل المفاهيم ووضع المصطلحات، إنّ وُلوج اللسانيّات السويسرية إلى اللغة العربية، واهتمام طائفة من علماء العربية في العصر الحديث بهذا العلم الجديد الوافد أدى إلى تشكّل المعجم اللساني العربي الحديث، بواسطة ترجمة بعض المصطلحات الأجنبية، والتعليم ببعضها الآخر؛ وكان لاختلاف الترجمة والتعريب، بسبب تعدّد الرؤى، واختلاف اللغات المنقولة عنها للمصطلح وغير ذلك، أثرٌ عميق في التعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد، إلى درجة تصل إلى حالة الإرباك والفوضى المصطلحيّة، والاضطراب في الاستعمال، وانعدام التنسيق في توحيد المصطلحات؛ الأمر الذي أدى إلى لبس كبير بهذا العلم لدى المشتغلين به¹³، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه

المشكلة لا تقتصرُ على لغة دون أخرى ففي كلِّ لغة تشهد ترجمة المصطلح الأجنبي، والدرس اللساني العربي الحديث ورغم الأشواط التي قطعها مازال يُعاني مشكلة "تعدد المصطلحات"، فإذا كانت مصطلحات العلوم تُعاني مشكلة التعريب فإنَّ المصطلحات اللسانية تُعاني مشكلة التعدد وفوضى المصطلح وتباين الترجمات¹⁴، ومن أوضح الأمثلة على الفوضى التي تعصفُ بالمصطلح اللساني عنوان العلم أي "اللسانيات" (Le linguistique)، فقد بلغت المصطلحات المُعرَّبة والمترجمة لها ثلاثة وعشرين منها: «علم اللغة، علم اللسان، اللغويات، علم اللغة العام، الألسنيّة، اللسانيات، والدراسات اللغوية الحديثة، اللانغويستيك، علم اللغة، اللسانياتية، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان البشري، علم اللسانة، اللغويات...»¹⁵، وفق ما أورده الباحث عبد السلام المسدي في كتابه "قاموس اللسانيات".

4-1 أصول أزمة المصطلح اللساني: ويُرجع زواوي أصول أزمة المصطلح اللساني إلى طبيعة الترجمات الخمس لكتاب "المحاضرات في اللسانيات العامة"، التي أصَلَّت للاختلاف وأسهمت في توسيع رُقعته فهي في اعتقاده أخفقت في أمور من أهمها:

- عدم قدرتها على توحيد المصطلح اللساني، فكثيرٌ من المصطلحات التي يعجُّ بها الكتاب صارت إرثاً اصطلاحياً تناقلته المدارس والنظريات اللسانية الغربية، طيلة قرن من الزمن، اختلف واضعوا هذه الترجمات في نقلها إلى اللسان العربي اختلافاً كبيراً، وإنَّ مصطلحات عديدة مثل: /signifiant/syntagme /langue/signe //langage>signifié /synchronieparadigme/diachronie>>¹⁶ وغيرها باتت تتداولها البحوث العربية بمسميات عربية مُختلفة، فسقَّ على الباحث العربي الناشئ التمييز بينها وتمحيص دلالتها، صحيح أنَّ الترجمات هذه أُنجزت في فترات متوالية متقاربة جداً نتيجة تهافت الباحثين آنذاك على كتاب ديسوسير، وعلى اللسانيات الغربية عموماً فحال ذلك دون أن ينظر كل مترجم في ترجمة الآخر.

- لقد أخفقت في كثير من الأحيان، في التحقُّق من المفهوم الذي يُعبّر عنه المصطلح في كتاب المحاضرات وتناوله بالنقد والتمحيص والتحقُّق، مثل ما نجده في كتاب "روبار غودال" وغيره من السوسيريين الجُدد، فباتت البحوث العربية تتداولها بمسميات عربية مُختلفة، من ذلك مثلاً: مفهوم العلامة (signe) ولا يقتصر الأمر على المصطلح فقط بل تجاوزته للتصوُّر اللساني¹⁷، فمفهوم العلامة في كتاب

المعاصر، لهذا اللساني الذي أدهش العالم حيًا وشغلهم وهو ميّت، ولعلّها كما قال "ميشال أرفيه": «إنّها العودة الأبديّة إلى سوسير»²²، فقد غيّرت هذه الكتابات المُستكشفة سنة 1996 مُجريات الدرس اللساني، وأحدثت تحوُّلاً جذرياً في فهم فكره اللسانيّ، ولم يُعدّ العزوف عن كتاب المحاضرات في اللسانيّات العامة المنسوب إلى سوسير مُعتدلاً؛ بل أضحي أكثر تطرّفاً وأقوى بياناً وإسرافاً في النأي عنه، إنّ الجديد الذي تكشف عنه كتابات دي سوسير لهُو جديد مُجدّد، فهو يتجاوز التصرُّور التقليدي لمفهوم الثنائيّة التي رَوّج لها كتاب فيكتور هنري "التقابلات اللسانية"²³، فإنّ اللسانيّات المعاصرة هذه ونعني بها على وجه الخصوص ما عُني به السوسيريّون الجدد، لها ما يُميّزها عمّا ألفتّه أدبيات القرن الماضي من مقاربات عن مفاهيم أصيلة، فقد احتوى كتاب سوسير في جوهرية اللغة "De L'essence Double Du Langage" على مصطلحات جديدة تُعبّر عن مصطلحات ذات مفاهيم أصيلة نذكر منها: الإدماج، التوازي، الترادف والرباعيّات، وهي تُعبّر بلا شك عن العلاقة التي ما انفكت اللسانيّات تُقيمها مع الرياضيات، وتُعرّب عن مدى اهتمام دي سوسير بعلم عصره²⁴، على نحو ما أسّره في عدد من المناسبات لبعض مُقرّبيه.

2-2 نماذج مصطلحيّة من الفيلولوجيات السوسيرية "في جوهرية اللغة" أنموذجاً: تزخر الفيلولوجيات السوسيرية بعدد لا يُحصى من المصطلحات الجديدة التي استعان بها سوسير لدراسة اللغة، والتي لا نجد لها حضوراً في كتابه المحاضرات، وسنحاول في هذه الجزئية تقديمها، ولأنّه لا يتسنى لنا التطرّق لها جميعاً بالدراسة فسكتفي بتقديم البعض منها.

أ- الرباعيّات **qutrenion**: مفهوم جديد في تلقي فكر دي سوسير، وهو شأنه شأن كثير من مفاهيم دي سوسير اللغوية التي لا عهد للُغويين المُحدثين بها، لم يُطلّع عليه إلا إثر نشر كتاباته الجديدة سنة 2002 لا سيّما "في جوهرية اللغة"، وهو مفهوم استقّاه سوسير من علوم عصره، وأضفى عليه دلالات جديدة، وهذا ما صرّح به "توماس روسو" بقوله: «لقد بات مفهوم الرباعيّات أهم المفاهيم التي شغلت الحوار الرياضيّ في أثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر... بيد أنّ سوسير لم يُطوّر نظريته في الاتّجاه الذي رسمته التطبيقات المنطقيّة والرياضيّة، فيُضفي عليه وعلمها دلالة خاصة...»²⁵، وقد عزّف "إيميل صارو" سنة 1889 الرباعيّات بقوله: «إنّ الرباعيّات كميّة مُركبة متكوّنة من عناصر أربعة (A= s+xj+yj+zk)، وتتألف هذه الكميّة من جزء حقيقي s وجزء رمزي

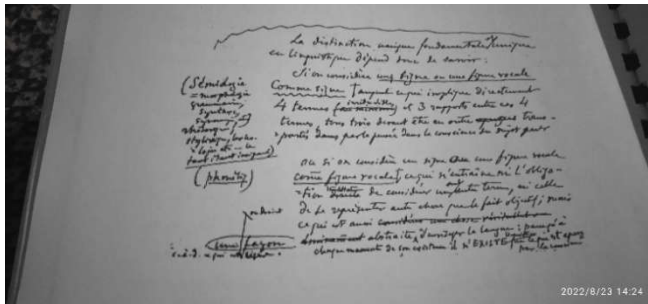
(ج) الترادف: **Synonymique**: يتعرض زواوي في ظلّ تقديمه للسانيات سوسير الجديدة

المستندة إلى مخطوطات سوسير الأصلية، وخاصة ما اتصل بفكره السيميولوجي من مخطوطاته إلى مسألة مهمة ألا وهي "الدلائيات" على اعتبارها أحد الفروع المهمة لدراسة المعنى، ويُدرجها سوسير ضمن مبحث "الترادف" في أصوله المخطوطة، التي ما انفكت الأقسام تتنافس في تحقيقها ونشرها والتعريف بها، وقراءتها وتفسير ما عمّ وغمّض منها، وبالضبط ما عثر عليه "سيمون بوكي" أحد محققي كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة، المخطوط الذي يكشف عن تصوّر سيميولوجياتي أصيل لا نجد له مثيل في كتاب المحاضرات، وهو في شكل معادلة على النحو الذي يأتي: (السيميولوجيا = المورفولوجيات، النحو، التركيبات، الترادف، البلاغة، الأسلوبيات، المعجميات، إلخ، الكلّ متصل)

(Semiologie=morphologie,grammaire,syntaxe,synonymie,rhetorique,stylistique,lexicologie, etc,le tout etant ineseparable)

(p $\square$ onétique)

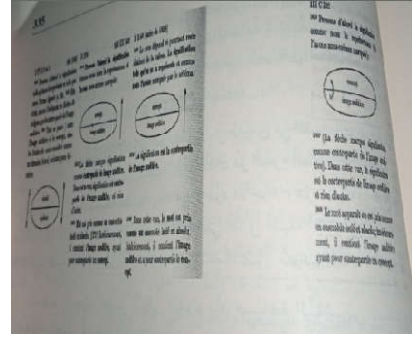
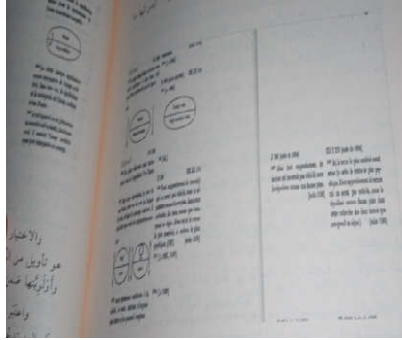
فنجده يستخدم مصطلح الترادف ضمن هذه المعادلة، وهي بمثابة إشارة واضحة منه على أنّ النظرية السيميائية التي رامسوسير صياغتها كانت تتّصف بالشمولية، ما مكّنها أن تنطبق على جميع العلوم التي تُؤسّس لوحدة لا انفصام لها، في إطار السيميولوجيات بين فروع اللسانيات المعهودة من مثل: المورفولوجيات، الأسلوبيات، الترادف وما إلى ذلك، ولا يسعنا التعريف بها جميعا وسنكتفي بما عناه بالترادف: الذي يدّل ههنا على الدلائيات المُقتصرة على المستوى المعجمي، لاسيّما وأنّ الدلائيات المعجمية نشأت عن نظرية الترادف التي كانت عصر الأنوار.³¹



(المعادلة السيميولوجية السوسيرية ضمن مخطوطاته)

(د)الإدماج: إنّ ظاهرة الإدماج أو ما بعد التأمل- الانعكاس- في الظاهرة المزدوجة التي تلخص كل الحياة النشيطة للغة والتي من خلالها: تُوحي العلامات الموجودة بطريقة آليّة من خلال وجودها والوضع العرضي لاختلافاتها في كل لحظة من لحظات اللسان، بوجود عدد متساوي ليس من المفاهيم بل من القيم المتقابلة (عامة وخاصة تسمّى الوحدات منها أصنافا نحوية مثلا: ويُطلق على الأخرى صفة وقائع الترادف.... إلخ)، وتحوّل هذه المقابلة القائمة بين القيم والتي تعدّ واقعة سالبة على واقعة موجبة، لأنّ لكل علامة باستدعائها تضادا مع مجموع العلامات الأخرى المقارنة في مراحل زمنيّة ما، بدءا بالأصناف العامة وانتهاء بالأصناف الخاصة تجد نفسها محدّدة على الرغم ممّا في قيمتها الخاصة.³²

(هـ)المدلول signifie: يعبّر هذا المفهوم أكثر المفاهيم التي تطرح تساؤلات عدّة، فالفقارئ لكتاب المحاضرات لا يجد له تحديدا مضبوطا، فنفهم منه أنّ المدلول ليس هو التصوّر، ولو كان الأمر كذلك لوجب أن تُشكّل التصورات المتماثلة للأشياء ماديا وذهنيا مدلولات متماثلة des signifie، وبالتالي تكون قابلة للتبادل في ما بينها من لسان إلى لسان آخر، وليس الأمر على هذا النحو في الألسن الطبيعية التي تتوسّل إلى المدلولات من خلال النسق اللغوي الخاص بهذا اللسان أو ذلك، وهذا ما يُعبّر عنه الفكرة العامة المعروفة عند سوسيرانّ اللسان صورة وليست مادة، واكتفى ناشرا الكتاب (ألبرت سيشهاي وشارل بالي) بالإشارة إلى «معنى الكلمة شجرة أو إلى الكلمة التي تُشير بها اللغة العربية إلى تصوّر شجرة؛ فمن الواضح أنّ التقريبات التي شاعت باطراد في اللسان تبدّلونا دون سواها مطابقة للواقع»³³، ويعني هذا الكلام أنّ المدلول شجرة Arbor ليس هو هذه الشجرة أو هذه الفئة من الأشجار الممكنة؛ ولكنّه التصرّو المتعلّق بمدلول شجرة فقط، وحين يقول الناشران: «أنّ مدلول شجرة هو التصرّو المقرّون بالبدال فإنّهما يقدّمان لنا تحديدا دائريا هو عبارة عن تحصيل حاصل للتصرّو concept، والتصرّو في نظر سوسير- الناشرين- يكون مرادفا للمفهوم أحيانا وأحيانا أخرى مرادفا للشيء، أي أنّه يدلّ على مفهوم الشيء الموجود الذي يكون ماديا أو نفسيا أو منطقيا، أما ما هو التصرّو وما هي خاصيّاته وبأيّ صفة نقول أنّه تصوّر؟ فهذا ما لا نجد له جوابا دقيقا»³⁴.

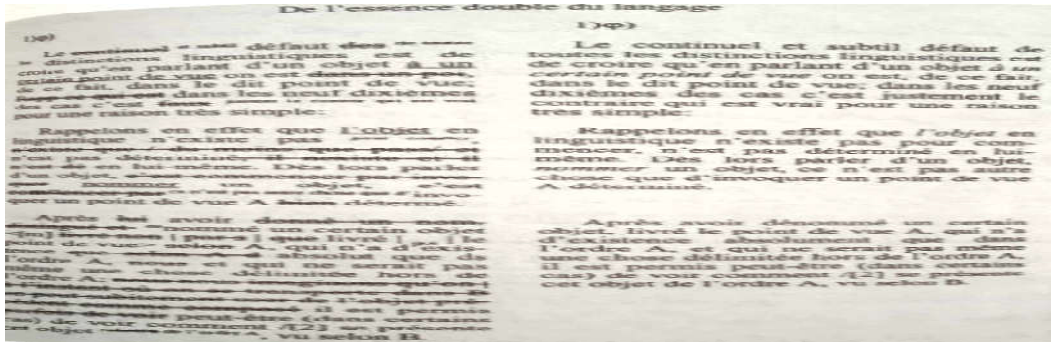
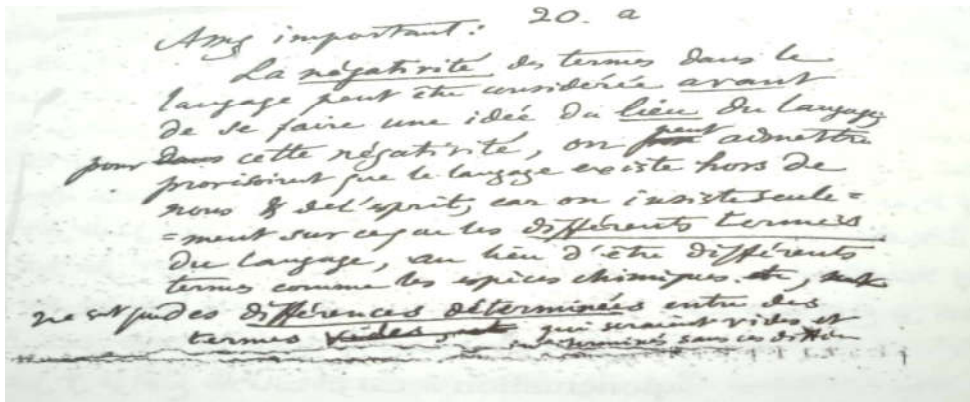


(خطاطة طلبة ديسوسير توضّح كيفية ارتباط الدال والمدلول في مخطوطاته الأصلية)

(و) جوهرية اللغة: (Essence double du langage) توارد هذا المصطلح في مخطوط سوسير حوالي عشر مرات يقتزن تارة باللغة وتارة أخرى باللسان، ويرى الباحث أنّ جوهر اللغة، أو اللسان أو الواقعة اللغوية هو بحثٌ عمّا يُميّز الطبيعة الأولى للغة³⁵، ويجب أن نُشير إلى أنّه قد اختلف تصوّر اللغويين المحدثين لطبيعة هذا المصطلح، ولنا أنْ نمثّل لهم بما عبّر عنه سيمون بوكي في قوله: «إنّ ثمة جوهران عندما يتألف كلّ من عنصرين، وفق المنطلق التالي: أولاً: إنّ الوصل بين العنصرين ضروري لوجود الكلّ، ثانياً: إنّ العنصرين يبقيان مستقلّين، ولا يُقيمان فيما بينهما أيّة علاقة بنوية (أخرى)، ثالثاً: ينتمي كل عنصر إلى نظام يُقيم علاقة مع العناصر من طبيعته علاقة بنوية، رابعاً: إنّ الكلّ يُؤسس هو الآخر مع الكلّول الأخرى التي هي من طبيعته، نظاماً آخر قائماً على علاقة بنوية»³⁶. وهذا اختلاف جذريّ لما يُظهره كتاب المحاضرات لطبيعة الثنائيات، ويذهب زواوي إلى أنّ «مفهوم الجوهران أو الجوهر المضاعف كما يحلو للبعض ترجمته، لا يقتصر على ثنائية الشكل والصورة، أو الدال والمدلول، بلْ يعمّم جميع الثنائيات التي أحدثها دوسوسير، والتي رَوّج لها كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة من مثل الدال والمدلول، والآنية والتاريخية، والظواهر الخارجية والظواهر الداخلية، واللسان والكلام، وغيرها من الثنائيات»³⁷، لكنّ مفهوم الجوهران يُضيف في نظر سيمون بوكي، بُعداً آخر من فكر دوسوسير، «إنّ الثنائيات هذه، بوصفها جواهر مضاعفة، تُبرز فضلاً عن ذلك، أطروحة ميتافيزيقية جديدة، كان دوسوسير اجتهد في بلورتها في أثناء تسعينات القرن التاسع عشر»³⁸، هذا يوضّح لنا أكثر

المصطلح اللساني في أعمال مختار زواوي

طبيعة النقد الذي وقع فيه كَتَّاب المحاضرات من قبل السوسيريّين الجُدد، ويتعمَّق الباحث أكثر في تفاصيل هذا النقد بقوله: «إننا نفهم، الآن، وخلافا لما رَوَّج له كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة، أنّ اللّغة ليست آنيّة أو تاريخيّة، بل هي في الآن ذاته آنيّة وتاريخيّة، والعلامة اللسانية ليست مؤلفة من دال ومدلول يمكن الفصل بينهما، بل هي في الآن ذاته دال ومدلول لا يُمكن بأيّ حال من الأحوال الفصل بينهما، وإنّ اللغة كلام ولسان يُمكن التمييز بينهما، والإقبال على دراستهما بحيث يُمكن الاستغناء عن إحدهما، بل إنّ اللغة هي في الآن ذاته لسان وكلام، ولا يُمكن مقارنة إحدهما دون تمثّل الأخرى»³⁹، ومن هذا القول نفهم تصوّر دي سوسير للجوهر المضعّف للوقائع اللغوية وهو يختلف تماما عمّا هو مُدرج في كتاب المحاضرات.



صور توضيحية للطبيعة المزدوجة للغة عند دي سوسير

ز) المماثلة والمخالفة: *différence/identité* يشكل هذان المفهومان الركنين

الأساسيين لجوهري اللغة التي عرضناها سابقا، وتُدل المماثلة على «اقتضاء اجتماع عنصرين غير متجانسين»⁴⁰، ويوضح الباحث هذا المفهوم أكثر بالمثال الذي يقول فيه: «فلو دعينا إلى تحديد ما النوع الكيميائي لقطعة من حديد أو ذهب أو فضة، من جهة، ثم تحديد النوع الحيواني لحصان أو ثور أو خروف لكانتا عمليتين يسيرتين، بيد إننا لو دُعينا إلى تحديد ما النوع الذي يُمثله المجموع الغريب المكوّن من قطعة الحديد المربوطة بالحصان، أو قطعة الذهب الموضوعة على الثور، أو الخروف المزِين بقطعة الفضة، لانتفضنا نُقْرُ باستحالة المهمة»⁴¹، بينما المخالفة فقد عبّر عنها بقوله: «إنّ الركن الملموس، الأول والأخير، لكل نوع من أنواع الاعتبارات اللسانية والتاريخية والفلسفية والسيكولوجية، لا يتمثل في الشكل، ولا في المعنى، ولا في الوحدة التي لا انفصام لها والقائمة بين الشكل والمعنى، ولا في الاختلاف القائم بين المعاني؛ بل إنّ هذا الركن يتمثل في الاختلاف القائم بين الأشكال»⁴².

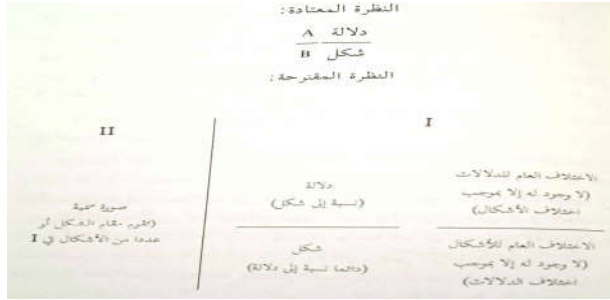
ح) الصورة الصوتية والشكل: *Figure vocal/Forme* أشار دي سوسير إلى هذه

الثنائية في كتابه الجديد "كتابات في اللسانيات العامة" الذي حققه كل من سيمون بوكي ورودلف أنغلر، في قوله: «يبدو في واقع الأمر مُستحيل تفضيل إحدى الحقائق اللسانية عن غيرها حتى تغدو المنطلق الأول في اللسانيات، لكن ثمة حقائق أساسية، خمس أو ست، متصلة فيما بينها اتصلا وثيقا إلى درجة يحسّن البدء بأيّ منهن فنصل منطقياً إلى الأخريات، ونصل إلى كلّ النتائج نفسها كما لو بدئنا بأيّ حقيقة أخرى، ويُمكننا الاكتفاء مثلا بالقول إنّه من الخطأ (ومن المُتعدّر أيضا) الفصل بين الشكل والمعنى، في حين ما هو صحيح هو الفصل بين الصورة الصوتية من جهة، وبين الشكل والمعنى (الشكل والمعنى) من ناحية أخرى. وإنّ الذي يسلك هذا المسلك ويتتبع هذه الفكرة ليصل بطريقتة رياضية إلى النتائج نفسها التي يصل إليها من ينطلق من مبدأ في ظاهره بعيد جدا من مثل التمييز، في اللسان، بين الظواهر الداخلية المرتبطة بالوعي والظواهر الخارجية المدركة مباشرة»⁴³، فالتمييز بين هذين المصطلحين تمييزٌ إجرائيٌّ في لسانيات دي سوسير، ويُشير زواوي إلى أنّ هذا التمييز يُدكره بالتمييز الذي استند إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) في وضع معجمه العين، وهو الفصل بين المُستعمل والمُهمَل في ألفاظ اللسان العربي، فهذه الثنائية (المهمَل-المُستعمل) هي تعبير صادق عن ثنائية دوسوسير (الصورة الصوتية/الشكل) وتُعِيننا على تمثيلها تمثلاً عميقا، فالمُهمَل صورة صوتية لأنها مجرد

المصطلح اللساني في أعمال مختار زواوي

تتألف من الأصوات لا دلالة لها (عضيق)، وأما المستعمل فإنه يندرج ضمن صنف الأشكال التي هي سلسلة الأصوات التي تحتل معنى ما، أو تجد لها استعمالا ما في التعبير باللسان العربي (خضع)⁴⁴.

توضيحية
والصورة
سوسير



صورة
لطبيعة الشكل
الصوتية عند دي

ط) النسق: يُشكل هذا المفهوم مفهومًا محوريًا في لسانيات دي سوسير، فقد استعان به هذا الأخير لإحداث ثورة على الدراسات اللغوية التي كانت سائدة قبله، إلا أنّ كتاب المحاضرات لم يقف على معناه الحقيقي مثلما هو عليه في مخطوطاته الأصلية، وهذا ما يتضمّن قوله: «إنّ نسق اللسان لا يتمثّل إذن في تواجد عدد من الأشكال A.B.C.D.... (Formes) كما تفترضه مؤلفات كثيرة في اللسانيات، ولا يتمثّل في تواجد عدد من الأفكار.... a.b.c.d وهو ما لا نعتقد به، ولا يتمثّل أيضا في تواجد نسب بين الأشكال والأفكار.... d/D..... a/A.b/B.c/C حتى وإنّ تمثّل هذا التصوّر تطوّر ملحوظ بالنسبة للتصوّر السابق بحيث يؤسس لثنائية كل عنصر، ليس هذا ولا ذاك، إنّما يتمثّل هذا النسق في اختلاف مُهمّ قائم بين المعاني سائر فوق سطح الاختلاف القائم بين الأشكال، دون أن يتطابق الاختلاف الأوّل بالاختلاف الثاني ولا الاختلاف الثاني بالأوّل»⁴⁵، ويبدو أنّ هذا المصطلح عسير الفهم لارتباطه بمفاهيم أخرى كالشكل والقيمة فلا يتسنى للباحث تصوّره من دون علمه بطبيعة هذه المفاهيم من وجهة نظر مخطوطات سوسير لا محاضراته.

1. [النسق اللساني]
لا يتمثّل النسق اللساني إذن في:
- تواجد عدد من الأشكال من مثل A, B, C, D أو غيرها، كما تفترضه مؤلفات كثيرة في اللسانيات،
- ولا في تواجد عدد من الأفكار من مثل a, b, c, d أو غيرها، وهو ما لا نعتقد به،
- ولا في العلاقات القائمة بين الشكل والفكرة، من مثل A, B, C, D أو غيرها، على الرغم من أنّ هذا التصوّر يعد تطورا مقارنة بوجهة النظر السابقة، من خلال الإقرار بثنائية كل عبارة.
لكن النسق اللساني هذا يتمثّل في اختلاف مهمّ من الأفكار جاري على سطح اختلاف [] من الأشكال، دون أن يكون ثمة - مطلقا - تطابق بين النمط الأوّل من الاختلاف والنمط الثاني، أو أن يكون ثمة تطابق بين النمط الثاني و[].

صورة توضيحية لطبيعة النسق عند دي سوسير

الخاتمة: انطلاقاً من دراستنا المقدمة للمصطلح اللساني لدى اللساني الجزائري "مختارزواوي" توصّلنا إلى جملة من النتائج نُجملها فيما يأتي:

-المصطلح اللساني رمز لغوي يستخدمه اللسانيون للتعبير عن مفهوم مُحدد وواضح مُتفق عليه بين أهل الاختصاص.

يرى مختارزواوي أنّ المصطلحات اللسانية تنتج من موردين اثنين: أولهما ما أنتجته الحضارة العربية من مصطلحات وعُبرت عنه بمفاهيم محددة، ولا تزال الدراسات اللسانية الحديثة تُقرّبه إلى اليوم، وثانيهما ما تلقّفته الحضارة العربيّة من الحضارات الأخرى عن طريق الترجمة، النقل، التعريب، أو الاقتراض.

تعود أصول أزمة المصطلح اللساني العربي في نظرزواوي إلى طبيعة الترجمات الخمس لكتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" التي أصّلت للاختلاف وأسهمت في توسيع رقعته، ومن مظاهر وأسباب هذا الإخفاق من وجهة نظره: عدم قدرتها على توحيد المصطلح اللساني/إخفاقها في التعبير عن المفهوم المُعبّر عن المصطلح الوارد ضمن كتاب المحاضرات، وذلك لعدم التحقق والتأكد ممّا ورد في مخطوطاته مثل: مصطلح العلامة، الخطيّة، الاعتباريّة/عدم مراعاة واضعي المصطلح أو ناقله إلى اللسان العربي للعلاقات التي تنعقد بينه وبين المصطلحات الأخرى للغة المنقول عنها/كثرة التداخل بين المصطلحات اللسانية والمصطلحات النحوية والبلاغية، وعدم التشارك العلمي بين القائمين على نقل المصطلح في مُختلف هذه الميادين.

تُكشفُ مخطوطات دي سوسير المنشورة مؤخراً عن فكر أصيل غني بالمصطلحات اللسانية المتنوّعة التي من شأنها أن ترسّم وجهها جديداً لسوسير، لا يُبرزه لنا كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة المنشور من قبل طلبته، وهذا منعي جديد رسمه اللسانيون المعاصرون أمثال: مختارزواوي وجب علينا الاطلاع عليه.

تعبّرُ المصطلحات الواردة في مخطوط "في جوهرية اللغة" عن استفادة دي سوسير من علوم عصره، وتدحض مزاعم البعض التي ترى أنّ فكره لسانيّ فقط؛ بل هو فكر رياضيّ وفيزيائيّ وكيميائيّ

المصطلح اللساني في أعمال مختار زواوي

بامتياز، وهذا ما نستنتجُه من مصطلح الرباعيّات و التوازي والإدماج، وغيرها الكثير الوارد في مؤلفه السالف الذكر.

- يُحاول مختار زواوي من خلال إعادة قراءته لسوسير إقامة مُحاورة بين لسانياته والتراث اللغوي العربي، فيكشف لنا عن مباحث جديدة تزخر بها المخطوطات مثل: الدلاليّات، السيميولوجيّات والتداوليّات من جهة، ومن جهة أخرى يبيّن مدى أصالة المنجز اللساني العربي، وإمكانية مُحاورته للعديد من النظريات اللسانية الغربيّة.

- إنّ القارئ المتأمل لثنايا مؤلفات زواوي ليجدُه يُحاول استكمال مشروع عبد الرحمان الحاج صالح - رحمه الله- الرامي لبلورة نظريّة لسانية عربيّة تستمدُ ممارساتها من المدونة العربيّة على اختلاف مشارب ومجالات دراستها.

قائمة المصادر المراجع:

المؤلفات:

- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)، ج3.
- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، مج2، ط1.
- الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، (القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير).
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، (لبنان: مكتبة ناشرون، 2019/2018)، ط1، ط2.
- فردناند دوسوسير، جوهري اللغة، تح: سيمون بوكي، رودولف أنغلر، تر: مختار زواوي، (الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، 2019)، ط1.
- فردناند دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد عجينة، محمد الشاوش، مراجعة: صالح القرماي، (تونس: الدار العربية للكتاب).
- ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريم بركة، مراجعة: بسام بركة، (لبنان: المنظمة العربية للترجمة)، ط1.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة ناشرون الدولية، 2004)، ط4.
 - مختارزواوي، دوسوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات، (الجزائر: دار ابن النديم للنشر والتوزيع، بيروت: دارالروافد الثقافية ناشرون، 2017)، ط1.
 - مختارزواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، (الجزائر: دارومضة للنشر والتوزيع والترجمة، 2021)، ط1.
 - مختارزواوي، من المورفولوجيا إلى السيميائيات مدخل إلى فكر فرديناند دوسوسير، (بيروت: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2019)، ط1.
 - مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول، (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2017)، ط1.
 - مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، (لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2017)، ط1.
- المقالات:**
- أحمد الهادي رشاش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس 2018.
 - إيمان بوشوشة، صالح غريبي، "مشكلات تعدد المصطلحات وتباينها"، مجلة دراسات، ع11، جوان 2017.
 - ريمة خلدون، أزمة اللسانيات في النقد العربي ملابسات النشأة وخصوصيات التلقي، مجلة مقاليد، مج07، ع1، سبتمبر 2020.

- ¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص303.
- ² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج2، ط1، ص517.
- ³ ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة ناشرون الدولية، مصر، ط4، 2004، ص520.
- ⁴ ينظر: الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص28.
- ⁵ نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون، لبنان، ط1، ط2، 2019/2018، ص304.
- ⁶ ينظر: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس 2018، ص86.
- ⁷ ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريم بركة، مراجعة: بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2012، ص18.
- ⁸ ينظر: المرجع نفسه، ص19.
- ⁹ ينظر: أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مرجع سابق، ص304.
- ¹⁰ مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، ط1، 2021، ص35.
- ¹¹ ينظر: مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، ص36.
- ¹² ينظر: ريمة خلدون، أزمة المصطلح اللساني في النقد العربي ملايسات النشأة وخصوصية التلقي، ص07.
- ¹³ أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مرجع سابق، ص87/86.
- ¹⁴ إيمان بوشوشة، صالح غريبي، "مشكلات تعدد المصطلحات وتباينها"، مجلة دراسات، جوان 2017، ص01.
- ¹⁵ أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، ص88.
- ¹⁶ ينظر: مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، مرجع سابق، ص40.
- ¹⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص41.
- ¹⁸ ينظر: مختار زواوي، دو سوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافية ناشرون، بيروت، ط1، 2017، ص182.
- ¹⁹ ينظر: مختار زواوي، مسائل في تلقي النظرية السوسيرية، مرجع سابق، ص41.
- ²⁰ ينظر: مصطفى غلفان، لسانيات سوسيري في سياق التلقي الجديد، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2017، ص13.

- ²¹ ينظر: المرجع نفسه، ص15.
- ²² مصطفى غلفان، لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد، مرجع سابق ص17.
- ²³ فردناند دي سوسير، جوهري اللغة، تح: سيمون بوكي، رودولف أنغلر، تر: مختارزواوي، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2019، ص47.
- ²⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص45/44.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص121.
- ²⁶ المرجع نفسه، ص121.
- ²⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص121.
- ²⁸ ينظر: فردناند دو سوسير، في جوهري اللغة، ص122.
- ²⁹ ينظر: المرجع نفسه، ص141.
- ³⁰ فردناند دو سوسير، في جوهري اللغة، ص141.
- ³¹ ينظر: مختارزواوي، دو سوسير من جديد، مرجع سابق، ص169/167.
- ³² ينظر: فردناند دو سوسير، جوهري اللغة، ص247/246.
- ³³ فردناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر: محمد عجينة، محمد الشاوش، مراجعة: صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، تونس، ص99.
- ³⁴ مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2017، ص316.
- ³⁵ فردناند دو سوسير، في جوهري اللغة، مرجع سابق ص78/77.
- ³⁶ المرجع نفسه ص81.
- ³⁷ المرجع نفسه ص82.
- ³⁸ مختارزواوي، دو سوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات، نقلا عن: S/Bouquet. Saussure: penseur de la complexité : doubles essences et quaternions Revue Texto en linge , Volume XXIII.n.1,2018.
- ³⁹ فردناند دو سوسير، جوهري اللغة، مرجع سابق ص82.
- ⁴⁰ مختارزواوي، من المورفولوجيات إلى السيميائيات، مرجع سابق، ص40/38.
- ⁴¹ فردناند دو سوسير في جوهري اللغة مرجع سابق ص157.
- ⁴² مختارزواوي، من المورفولوجيات إلى السيميائيات، مرجع سابق، ص38/37.
- ⁴³ مختارزواوي، دو سوسير من جديد مدخل إلى اللسانيات، مرجع سابق، ص178.
- ⁴⁴ المرجع السابق ص180/179.
- ⁴⁵ فردناند دو سوسير، في جوهري اللغة، مرجع سابق، ص241.